

٣٢- أعوذُ بِكَ | قريب مجيب | رمضان ٣٤٤١ هـ

شريف علي

وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين. سبحانك لا - [00:00:00](#)

علم لنا إلا ما علمتنا أنك أنت العليم الحكيم. قال أنس بن مالك رضي الله عنه كنت كثيرا ما اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ومن العجز والكسل والجبن والبخل واعوذ بك من ضلع الدين وقهر الرجال - [00:00:39](#) الاستعاذة هو ان الانسان وانت بتقول اعوذ بالله مثلا من الشيطان الرجيم يعني الجأه واستجير بالله سبحانه وتعالى من شر الشيطان هو انت بتستعيز بالله اما بتطلب ان ربنا سبحانه وتعالى يدفع عنك شر شيء. انت متوقع ان هو يقع عليك يعني حاجة هي لسه ما حصلتش - [00:00:58](#)

فانت مسلا بتقول اعوذ بالله من الهم والحزن اما ان هن الاستعاذة تكون في شيء هو اصلا واقع على الانسان زي ما زي مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بعزة الله - [00:01:18](#)

قدرته من شر ما اجد واحاذر. يعني الانسان اصلا هو مبتلى ببلاء معين هو اصلا فقير هو اصلا آآ تعبان مريض بيستعيز بالله من شر المرض ده. اللي هو اصلا واقع. او بتستعيز من شيء هو ما حصلش. ممكن يحصل في المستقبل. فانت ده شر من - [00:01:32](#) ضرور فتقول يا رب اجرني من هذا الشر. الجأ الى الله سبحانه وتعالى واستجير بالله واحتمي بالله من هذا الشر. فالنبي عليه الصلاة والسلام في هذا الدعاء الجامع بيستعيز من اصول الاشياء المسببة الحاجات اللي بتخذل الانسان عن فعل الخير. وقال صلى الله عليه وسلم شف أنس - [00:01:52](#)

يقول كنت كثيرا ما اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن قال اللهم اني اعوذ بك يعني يا رب انا استجير بك والجأ اليك واحتمي بك من الهم والحزن. ايه الفرق بين - [00:02:12](#)

الهم والحزن الهم هو ان الانسان خايف من حاجة مهموم بحاجة في المستقبل يعني واحد شايل هم هيقول لك ايه مهموم مهموم يعني ايه؟ قعد يفكر في هم الرزق في هم اه خايف من انسان معين شايل هم. فالانسان اللي شايل هم ده تقيل - [00:02:33](#) والحزن ده اما انا حزين على حاجة فانت اه بلاء وقع الانسان او مصيبة مرت به او حاجة واقعة حصلت دلوقتي. يعني حزينه على حاجة كل ما افتكرها كده يعني يجي لي ايه؟ حزن - [00:02:54](#)

وضيق او ان حاجة اصلا هي واقعة علي دلوقتي. فهو حزين اشمعى همه الحزن؟ احنا قلنا دلوقتي ان الفرق بين الهم والحزن الهم ده حاجة في المستقبل زي ما العلماء بيقولوا ان الهم هو الم النفس ينشأ عن الفكر فيما يتوقع حصوله مما يتأذى به. يعني هو -

[00:03:07](#)

حاجة هو خايف من حاجة هتحصل في المستقبل فمهموم والحزن الهم بالحزن الهم بالحزن نتيجة شيء وقع حاجة وقعت بالفعل طيب ده اثره ايه على الانسان الانسان لما يبقى مهموم وحزين شايل الهم وقاعد يفتكر الحاجات القديمة وقاعد يتوقع السيء اللي جاي في

المستقبل دي حاجة بتخلي انسان - [00:03:30](#)

مش قادر يعمل حاجة بتثبت الانسان عن الفعل عن فعل الخير فهو عارف كده ايه مضايق متوقع الاسوأ يسبب الظن بالله سبحانه وتعالى. لا يرضى بقضاء الله سبحانه وتعالى. ولذلك الحاجة اللي تعالج المشكلة دي. تعالج مشكلة الهم والحزن - [00:03:53](#)

اول حاجة ان الانسان يعرف ان المصيبة اللي هي وقعت عليه هي بتقدير الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه - [00:04:12](#)

هو الانسان يعلم ان المصيبة من عند الله سبحانه وتعالى فقلبه يطمئن يعني ربنا سبحانه وتعالى هو الذي قدر هذا البلاء هذا الفقر هذا المرض على الانسان الله سبحانه وتعالى هو الذي قدر هذا الامر. فالانسان يتفكر في في حاله هو البلاء ده ممكن يكون بسبب ذنب - [00:04:29](#)

ممكن يكون ده تقدير الله سبحانه وتعالى بعلمه وحكمته ورحمته ان ربنا سبحانه وتعالى يريد بي الخير يريد ان يكون البلاء ده رفعة في الدرجات يريد سبحانه وتعالى ان انا اصبر على البلاء وابلغ في درجة معينة من العبودية ما كنتش هوصل للدرجة دي من غير البلاء ده - [00:04:50](#)

فالانسان يتفكر فلما اعلم ان المصيبة من عند الله اصبر يعني لا يصاب بالحزن الحزن اللي يخلي الانسان يتسخط ولا يرضى ويقول ما لا يرضي الله سبحانه وتعالى. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما لما بكى - [00:05:10](#)

في يوم وفاة ابراهيم قال عبدالرحمن يعني كأنه تعجب قال تبكي يا رسول الله؟ قال ان العين انها رحمة. قال ان العين تدمع وان القلب يحزن. ولا نقول الا ما - [00:05:25](#)

ارضي ربنا سبحانه وتعالى. يعني لا نتكلم بكلام يسقط الله سبحانه وتعالى. اه ممكن آآ اكون زعلان وحزين ما فيش مشكلة. لكن الحزن اللي خلي الانسان يتسخط على قدر الله ولا يرضى بقضاء الله سبحانه وتعالى. والحزن اللي يخلي الانسان يبقى حزين مش قادر يعمل حاجة - [00:05:40](#)

من اعمال الخير ده اللي ده اللي النبي عليه الصلاة والسلام كان بيتعوذ منه. يقول اعوذ بك من الهم والحزن. فاول حاجة ان انت تعرف ان البلاء ده مقدر من عند الله. والله سبحانه وتعالى هو ارحم الراحمين. وهو احكم الحاكمين. فلا يقدر البلاء على الانسان الا بعلمه ورحمته - [00:06:00](#)

وحكمته سبحانه وتعالى الامر الثاني ان احيانا يبقى الانسان مهموم شايل الهم في اه خايف من المستقبل واه خايف من الرزق خايف من المصيبة تقع عليه متوقع الاسوأ ده احيانا يكون بسبب ضعف يقين الانسان. وسوء الظن بالله سبحانه وتعالى وقلة معرفة الانسان بربه سبحانه وتعالى. فهو قاعد يفكر في حاجات - [00:06:19](#)

طول بهم الدنيا والانسان لو تفكر في قدرة ربنا سبحانه وتعالى وعظمة ربنا وتفكر في سابق احسان الله الهم ده هيزول باذن لله سبحانه وتعالى. يعني انت خايف من الرزق - [00:06:45](#)

خايف من المستقبل وقاعد يفكر مش عارف يستمتع بالحياة اللي هو عايشها. الهم مش عارف ينام بالليل من كتر الهم. طول ما هو ماشي سرحان ومهموم وقعد يفكر وياه اللي هيحصل وهشتغل ايه وهتجوز ازاي وهصرف منين وهاكل عيالي منين فهو شايل الهم - [00:06:58](#)

وربنا سبحانه وتعالى تكفل برزق الانسان. قال الله عز وجل وفي السماء رزقكم وما توعدون. فو رب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تنطقون. وقال الله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها - [00:07:16](#)
او مستودعه. كل في كتاب مبين. فالله سبحانه وتعالى تكفل برزق الانسان. فلما انت تبقى متيقن بده مش تبقى مهموم مش تبقى شايل هم المستقبل. انا رزقي بيد الله. انا علي ان انا ايه اخذ بالاسباب واسعى. اجتهد. في الاسباب الدينية والاسباب الدنيوية. الاسباب - [00:07:36](#)

دنياوية ان انا اجتهد اشوف شغلي صح اه اه اكون نشيط اصحى من بدري افهم شغلي بيتعمل ازاي اتعلم صح والاسباب الدينية ان انا اتقي الله سبحانه وتعالى. ان انا اراعي الحلال والحرام. ان انا اجتهد في الاستغفار وفي الدعاء وفي صلة الرحم. ان ربنا سبحانه وتعالى قال ومن - [00:07:53](#)

اتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. فالانسان اللي عنده عقيدة صحيحة واللي

عنده يقين في الله سبحانه وتعالى وحسن ظن بالله الهم ده مش هيبقى واخذ الحجم الكبير في في قلب هذا الانسان. ولذلك -

[00:08:11](#)

كان ابن القيم بيقول ايه؟ يقول رحمه الله الايمان بالقدر والرضا به يذهب عن العبد الهم والغم والحزن. يعني لو انت مؤمن يقينا بقدر الله وبقضاء الله سبحانه وتعالى وان كل شيه يقدر عليك هو من عند الله الرحيم الرحمن سبحانه وتعالى ده هيذهب - [00:08:31](#)

بالهم والحزن. وقال قيل ولا شيه هو انفع للعبد في ذهاب همه وغمه من ايمانه بالقدر وتسليمه الامر لله وهو يحسن الظن به ويعلم انه

ارحم به من نفسه فعلى العبد ان يثق بربه - [00:08:51](#)

وانه لن يضيعه قالت هاجر عليها السلام قالت الله امرك بهذا؟ تقول لابراهيم الله سبحانه وتعالى هو الذي امرك بهذا؟ فقال نعم فقالت اذا لن يضيعنا. يعني ما دام ده امر ربنا سبحانه وتعالى هو الذي امرك بهذا الامر. فالله سبحانه وتعالى لا يضيع اهله. قال جبريل -

[00:09:10](#)

جبريل عليه السلام لا تخاف الضيعة. فان الله لا يضيع اهله ده المعنى الاول قال ابن بطال رحمه الله لا ينبغي للمؤمن ان يكون مهموما بشيه من امور الدنيا. فان الله تعالى قد قدر الامور فاحكمها - [00:09:32](#)

وقدر الارزاق فلا يجلب الهم العبد في الدنيا خيرا. يعني انت شايل الهم من المستقبل. الهم اللي انت شايله ده هيفرق معك في ايه؟ لا يجلب الخير ولا يأتيه بما لم يقدر له. يعني انت شايل هم؟ ده لن يغير القدر الذي قدر عليك. وقال صلى الله عليه وسلم عجا -

[00:09:48](#)

لامر المؤمن ان امره كله خير قال وليس ذاك لاحد الا للمؤمن. ان اصابته سراء شكر. فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس قال واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيه لم ينفعوك الا بشيه قد -

[00:10:08](#)

كتبه الله لك قال ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيه لم يضروك الا بشيه قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل - [00:10:34](#)

العجز هو عدم القدرة هو ان الانسان يبقى يقول لك مش قادر يعني تقول له احفز قرآن مش قادر قم صل الفجر في جماعة في المسجد يقول لك مش قادر - [00:10:51](#)

اه البسي الحجاب حاسس انك مش قادر فيه اه كأن الطاقة بتاعته والقدرة بتاعته منعدمة. ده العجز الكسل هو عدم الفعل مع وجود القدرة. يعني هو قادر هو عارف ان امكانياته ان هو يقدر يعمل فعل ده - [00:11:04](#)

لكن احيانا هو مكسل هو مش عايز يعمل. هو ما لوش رغبة. طب علامة الكسل ايه يعني الفرق بين العجز والكسل احنا قلنا العجز عدم القدرة. والكسل هو عدم الفعل مع القدرة - [00:11:22](#)

فهو قادر. العلامة الفرق شوفي عشان تعرف هو ده كسل ولا لا. انت هو ان النفس النشيطة في الامور اللي اللي توافق الهوى يعني هو ايه تقول له مسلا ما تيجي نقوم نصلي ركعتين مش قادر تعبان جسمي تيجي تقول له طب تعال ننزل نلعب ماتش كورة - [00:11:36](#)

طب آآ ده في رحلة طيب في خروجة هتلاقي هو ايه الفجأة نفس الشخص اللي كان بيقول كسلان ومش قادر هتلاقيه ايه هيجي له النشاط والحيوية وهيقوم. فالنفس بتنشط الامور اللي توافق الهوى. طبيعة النفس هي بتحب الكسل. بتحب الراحة - [00:11:54](#)

فاذا كان الامر مخالف للهوى وفي مجاهدة للنفس على فعل المكاره اللي هي الطاعات احيانا تكون ثقيلة على النفس فالامر ده يكون ايه؟ يكون اه مكسل عنه مش قادر الكسل والعجز من الامور اللي تخلي انسان لا يفعل امور الخير - [00:12:11](#)

وقاعد آآ حارم نفسه من فعل الخيرات فالنبي عليه الصلاة والسلام قال اعوذ بك من العجز والكسل. اعوذ بك من العجز والكسل. فقلنا العجز هو ان الانسان يقول مش قادر - [00:12:32](#)

والكسل يكون قادر بس مش عايز يعمل فانت بتستعيز بالله من الحال ده؟ كم مرة؟ كم مرة كان نفسك تقوم تصلي ركعتين وحاسس ان انت مش قادر؟ وحاسس ان انت مكسل - [00:12:46](#)

وعايز تقوم صلي الفجر والمسجد جنبك وعندك القدرة وسامع الاذان ومش قادر. كم مرة انت سمعت عن كتاب حلو ونفسك تقرأ فيه وبدأت شوية وبعدين كسلت والنفس في نفس الوقت تنشط للامور الثانية اللي هي لا تنفع الانسان لا في الدين ولا في الدنيا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يصرف عنا هذا الداء مرض العجز والكسل - [00:12:56](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان ربنا سبحانه وتعالى يحب المؤمن القوي - [00:13:17](#)

الله سبحانه وتعالى يحب من الانسان انه يتخلص من هذه الاحوال المحبطة المسببة عن العمل النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول استعن بالله ولا تعجز. لا تعجز وقال في دعائه اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل - [00:13:33](#)

الجبن يخليك جبان. جبان يعني ايه؟ يعني مش عايز ان انت تظهر دينك. مش عايز تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. مش عايز بيبان ان انت آآ بتعمل ده علشان ده دين. فان انت الناس تنتقدك او الناس تقول عنك ان انت رجعي او متخلف. فبيبقى جبان. يقول لك لا يا عم انا مش هيبين ان انا - [00:13:52](#)

ان انا بعمل ده علشان ده حلال وحرام هجيبها باي طريقة ثانية. فهو جبان خايف ان هو يظهر ده للناس. خايف يقول يا جماعة ده ما يرضيش ربنا. ده حرام - [00:14:12](#)

فده الجبن. فالجبن يخلي انسان يترك اوامر ربنا سبحانه وتعالى. ومن الجهاد ومن الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ومن اظهار الدين. والبخل يخلي انسان يمتنع عن اداء الحقوق بخيل فمش عايز يطلع الزكاة مش عايز ينفق على اهل بيته مش عايز يترك الواجبات لان هو بخيل شحيح. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال اعوذ بك من الهم - [00:14:23](#)

والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضيع الدين وغلبة الرجال. ضلع الدين الانسان يبقى عليه دين وسقيل عليه ضلع الدين انسان بيبقى مهموم وممكن ان هو يكذب ممكن ان هو يتهرب من الشخص اللي هو مديون له. فالنبي عليه الصلاة والسلام استعاذ بالله - [00:14:45](#)

من هذه الحال اعوذ بك من ضلع الدين ثقل الدين ويكون عجز الانسان عن اداء الدين. ضلع الدين وقهر الرجال ان انسان يظلم ولا يستطيع ان هو يصرف يدفع عن نفسه الظلم. قهر الرجال - [00:15:05](#)

واحد تسلط عليه وهو لا يقدر على ان يدفع هذا الظلم. فقهره. فالنبي عليه الصلاة والسلام علمنا في هذا الدعاء ان نستعيذ بالله سبحانه وتعالى من هذه الشروط التي تمنع الانسان عن فعل الخير - [00:15:21](#)

يعني القاسم المشترك في الاستعاذات للنبي عليه الصلاة والسلام استعاذها في هذا الدعاء. وان الانسان اي شيء يمنعه عن فعل الخير ان انت تكون قوي وان انت تظهر دينك. النبي عليه الصلاة والسلام استعاذ بالله من هذه الشرور من هذه الاشياء. نسأل الله سبحانه وتعالى - [00:15:34](#)

ان يصرف عنا كل شر وان يوفقنا الى كل خير. اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم. والحمد لله رب العالمين. وايوب اذ نادى ربه واني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [00:15:53](#)

فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهلا له ومثله ما هم رحمة من عندنا رحمة من ان عندنا وذكرى للعابدين - [00:16:16](#)